ومن الناس اي اهل مكة من يجادل في الله بغير علم ولا هدى من رسول ولا كتاب منير
انزله الله تعالى بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
آباءنا قال تعالى أ يتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي موجباته
لا ومن يسلم وجهه الى الله اي يقبل على طاعته وهو محسن موحد فقد استمسك
بالعروة الوثقى الذي لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر
فلا يحزنك يا محمد كفره لا تهتم بكفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات
بذات الصدور اي بما فيها كغيره فمجاز عليه نمتعهم في الدنيا قليلا ايام حياتهم ثم
ثم نضطرهم في الآخرة الى عذاب غليظ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا
ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حذف منه نون الرفع
لتوالي الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد
بل اكثرهم لا يعلمون وجوبه عليهم لله ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا
فلا يستحق العبادة فيهما غيره ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في صنعه
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عطف على اسم ان يمده من بعده سبعة ابحر
مدادا ما نفدت كلمات الله المعبر بها عن معلوماته بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد
ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم
لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة
كن فيكون ان الله سميع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء الم تر
تعلم يا مخاطبا ان الله يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد
كل منهما بما نقص من الآخر وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى يوم القيمة
وان الله بما تعملون خبير ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت وان ما تدعون
بالياء والتاء تعبدون من دونه الباطل الزائل وان الله هو العلي على خلقه بالقهر الكبير العظيم
الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم يا مخاطبين بذلك من آياته ان في ذلك
لآيات عبرا لكل صبار عن معاصي الله تعالى شكور لنعمته واذا غشيهم اي علا الكفار

الكفار موج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء
بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر
والايمان ومنهم باق على كفره وما يجحد بآياتنا ومنها الانجاء من الموج الا كل ختار غدار
كفور لنعم الله تعالى يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد
عن ولده فيه شيئا ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا ان وعد الله بالبعث حق فلا
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الاسلام ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان
ان الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث بوقت
يعلمه ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله تعالى
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر ويعلمه الله تعالى وما تدري نفس
باي ارض تموت ويعلمه الله تعالى ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره روى
البخاري عن ابن عمر حديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى آخر السورة سو

سورة السجدة ثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله تعالى اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ لا ريب شك فيه خبر اول
من رب العالمين خبر ثان ام بل يقولون افتراه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا وهو
بل هو الحق من ربك لتنذر به قوما ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون
بانذارك الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد وآخرها
الجمعة ثم استوى على العرش وهو في اللغة سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة
من دونه اي غيره من ولي اسم ما بزيادة من اي ناصر ولا شفيع يدفع عذابه عنكم
افلا تتذكرون هذا فتؤمنون يدبر الامر من السماء الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع
الامر والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا وفي سورة سأل
خمسين الف وهو يوم القيمة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف
عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك الخالق المدبر عالم الغيب

Copyright © King Saud University